SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.23 NO. 1 2024
DOI: 10.51984/JOHS.V23I1.2947

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences
Journal homepage: http://www.sebhau.edu.ly/journal/johs

تاريخ الصراع العربي _العربي بين القيسيين واليمنيين في الأندلس

*منى عبد اللطيف الهوني

االهيئة الليبية للبحث العلمي - فرع بنغازي ، ليبيا

الملخص

كانت شبه الجزيرة العربية تشهد حالة من التنافس بين قبيلة العدنان، التي تسمى أيضاً(قبيلة القيسية)، وقبيلة القحطانية، التي تسمى)القبائل اليمانية(. وامتد هذا الصراع من عصر الجاهلية إلى ما بعد الإسلام، وخاصة في الخلافة الأموية. وبسبب العداء الذي يكنه بعض هذه القبائل تجاه بعضها البعض، فقد تجلى هذا الصراع في شكل صراع على النفوذ والسلطة والولاية. وأصبح هذا الصراع علامة واضحة في تاريخ الأندلس. وهكذا أصبح الشكل العام للحكم في الأندلس هو تبادل الهيمنة على ولايات المغرب والأندلس بين القبائل القيسية والقبائل اليمانية. حيث كان أبناء أمية، بحسب مصالحهم السياسية، يتقربون أحياناً إلى القبائل القيسية عندما تقتضي المصالح السياسية المشتركة معهم. ومن ناحية أخرى، فقد اقتربوا من القبائل اليمانية عندما كانت هناك منافع سياسية معهم. وكان يعتقد بني أمية أن هذه الاستراتيجية ستحقق استمرارًا للدولة الأموية، لكن الصراع العربي-العربي بين القبائل العربية، والحرب الأهلية بين أبناء بني أمية الذين تنازعوا على الخلافة فيما بينهم، كانت إحدى أهم أسباب سقوط الخلافة الأموية في الأندلس.

الكلمات المفتاحية:

الصراع العربي
القيسيين واليمنيين
العصر الجاهلي
العداء القبلي

History of the Arab–Arab conflict between Qaysiyya tribes and Yemeni tribes in Andalusia

*Mona A B Elhuoni

Libyan Authority For Scientific Research.- Benghazi.

A B S T R A C T

The Arabian Peninsula was witnessing a state of competition between the Adnan tribe, also called the “Qaysiyya tribe," and the Qahtani tribe, called the “Yemeni tribes”. This conflict extended from the pre-Islamic era until after Islam, especially in the Umayyad Caliphate. Because of the hostility that some of these tribes have towards each other, this conflict manifested itself in the form of a struggle over influence, power, and jurisdiction. This conflict left a clear mark on the history of Andalusia. Thus, the general form of rule in Andalusia became the exchange of hegemony over the states in Morocco and Andalusia between the Qaysiyya tribe and the Yemeni tribes. The sons of Umayya, according to their political interests, sometimes approached the Qaysiyya tribe when they shared political interests with them. On the other hand, they approached the Yemeni tribes when they had political benefits with them. They thought these strategies would be the continuation of the Umayya Empire. The Arab-Arab conflicts between the tribes and the civil war between the sons of Umayya, who disputed the caliphate among themselves, were two of the main reasons for the fall of the Umayyad Caliphate in Andalusia.

Keywords:

Arab-conflict
Qaysiyya Yemeni
The pre-Islamic era
Tribal hostility

المقدمة

تعود جذور الصراع بين اليمنية والقيسية في الأندلس خلال عصر الولاة إلى فترة سابقة تمتد حتى العصر الجاهلي، حيث وجد الانقسام القبلي بين القيسية واليمانية أو بين العدنانية والقحطانية قبل الإسلام، لكنه استمر بعد الإسلام خاصة في العصر الأموي لأسباب عديدة أهمها العداء الذي تكنه بعض القبائل القيسية لبني أمية رغم أنهم ينتمون إليها، ومنها وجودهم القديم والذي يعود لزمن طويل قبل الإسلام في بلاد الشام.

*Corresponding author:
E-mail addresses: monaelhuoni@gmail.com
Article History : Received 15 January 2024 - Received in revised form 20 May 2024 - Accepted 23 May 2024

وبعد استقرار الإسلام في الأندلس بالفتح، تجلت ظاهرة الصراع القيسي اليمني في شكل صراع على النفوذ والسلطان والولاية، حيث كان عصر الولاة التالي للفتح مباشرة مسرحاً للصراع بين القيسية واليمنية، حتى أصبح علامة واضحة في تاريخ الأندلس في عصر الولاة، ولم تختلف صورة الصراع في الأندلس عما كانت عليه في الشام والحجاز.

وكانت الحالة السياسية في الأندلس تتأثر بهذا الصراع، حتى أصبح الشكل العام للحكم في الأندلس هو تبادل الهيمنة على الولايات في المغرب والأندلس بين القيسية واليمنية، وكان هذا الصراع امتدادًا لما كان يحدث في المشرق، وكان خلفاء بني أمية أنفسهم يؤرثون هذا النزاع، فكانوا يقربون هذا الفريق تارة وذاك الفريق تارة أخرى، معتقدين أن ذلك يضمن لهم السيطرة، وأثبتت الأحداث أن هذه السياسة كانت من عوامل انهيار الدولة كلها في النهاية.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في بيان وجوه الصراع العربي -العربي في الأندلس، والذي انتقل معهم من المشرق في نفس صورة التنافس القيسي اليمني، وظهر أثر الصراع في انشغال العرب المسلمين بالتناحر الداخلي ما شجع العناصر الأخرى على الاستقواء والثورة مثل البربر ومن بعدهم النصارى، حين توقفت الفتوحات الإسلامية في الشمال.

منهج البحث

سيتبع البحث منهج السرد التاريخي، وتسجيل الحوادث المتعلقة بالصراع القيسي اليمني من المصادر والمراجع المتاحة.

حدود البحث

تمتد من العصر الجاهلي إلى عصر الولاة في الاندلس أي من قبل الاسلام وحتى العصر الأموي.

جذور الصراع القيسي اليمني

أصل القيسية واليمنية: حفل الصراع بين القيسية واليمنية أي بين عرب الشمال بمختلف أسمائهم كالعدنانيين والقيسيين والمضريين من جهة، وعرب الجنوب اليمنيين أو القحطانيين من جهة مقابلة باهتمام العديد من المصنفات الخاصة بالتاريخ الإسلامي [1].

وكانت مصطلحات القيسية والمضرية والعدنانية تسميات متعددة لنسب قبلي واحد هم العرب المستعربة[2]، وهم الذين ينسبون إلى النبي إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، والعرب المستعربة هم الأقوام التي لم تكن تتكلم العربية وهاجرت إلى الحجاز وتعربت [3].

والقيسية يقال لهم مضر السوداء [4]، وينتسبون لقيس عيلان ومنهم تنحدر القبائل القيسية، أما القحطانية أو اليمنية فهم العرب العاربة ذوو الأصول العربية الأصيلة[5]، وكانوا يتكلمون العربية وأصلهم من اليمن. ولعل المقصود هنا اللغة العربية الجنوبية القديمة والمختلفة عن اللغة العربية الحديثة كما يعتقد البعض[6]، رغم صعوبة الحسم العلمي في هذا الميدان في إثبات تلك الفرضية، لأنها تبقى مجرد نظريات تاريخية تعتمد على بعض الفرضيات، والقبائل القحطانية هم أبناء قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح [7]، ولكن هناك خلاف كبير حولهم فثمة من يعتبر أن بعض قبائهم تنتهي إلى إسماعيل أيضا[8].

_ **الانقسام القبلي:** وجد الانقسام القبلي بين القيسية واليمانية أو بين العدنانية والقحطانية قبل الإسلام، أما بعد الإسلام وحتى اغتيال الخليفة الرابع الإمام علي بن أبي طالب فقد ظل الحال على ما هو عليه من الهدوء بين القيسيين واليمنيين .

الصراع القيسي اليمني في العهد الأموي بالمشرق

_ **تقريب خلفاء بني أمية لليمانية بدل القيسية:** ظهر العداء بين القبائل القيسية واليمنية بقوة مع قيام الدولة الأموية في بلاد الشام، لكن بني أمية رغم أنهم من قريش العدنانية القيسية إلا أنهم قربوا القبائل اليمنية [9]، لأسباب عدة منها العداء المبكر الذي تكنه بعض القبائل القيسية لبني أمية رغم أنهم ينتمون إليها، ومنها وجودهم القديم والذي يعود لزمن طويل قبل الإسلام في بلاد الشام .

إصهار خلفاء الأمويين للقبائل اليمنية

انتهج الأمويون سياسة الإصهار للقبائل اليمنية [10]، وعلى رأسهم معاوية بن سفيان نفسه الذي أصهر لقبيلة كلب اليمنية [11]، وجعلوا منهم قواعد حزبهم وعصبتهم وقادة جيوشهم وغالبية ولاتهم ، فأثاروا حقد وعصبية القيسية الذين كانت ردة فعلهم معاداة الدولة الأموية وساندوا الثورات والانتفاضات ضدهم [12]، وقد ظهر الصراع بين القيسية واليمنية أثناء ثورة عبدالله بن الزبير حيث أيد القيسية ابن الزبير الحجازي الأصل[13]، وأيد اليمنيون الأمويين كحلقة من حلقات امتداد الصراع القيسي اليمني.

انتقال الصراع القيسي اليمني إلى الأندلس

_استمرار حلقات الصراع : لم تختلف صورة الصراع وأطر افه في الأندلس عما كانت عليه في الشام والحجاز، فكانت الحالة السياسية في الأندلس تتأثر بهذا الصراع، حتى أصبح الشكل العام للحكم الأموي في الأندلس هو تبادل الهيمنة على الولايات في المغرب والأندلس بين القيسية واليمنية، وكان كل والٍ يتعصب لحزبه على حساب الطرف الآخر.

بدأ عصر الولاة في الأندلس باكتمال الفتح، ومغادرة موسى بن نصير نحو المشرق، سنة 97هـ/ 715م[14]. وقد كان هذا العصر منذ بدايته مشحوناً بصور العصبية حيث كان الخليفة الأموي سليمان بن عبدالملك قد استهل خلافته بمحاسبة موسى بن نصير في دمشق، والعمل على إزاحة ولد عبدالعزيز بن موسى بن نصير من ولاية الأندلس [15].

وقد كان تكليف والٍ الأندلس يتم عن طريق والي أفريقية لأن الأندلس من توابع المغرب، وكان اختيار الولاة يتم عن طريق تفضيل العصبية والقرابة، وعندما يتم اختيار والٍ على المغرب كان يكلف من عصبيته والٍ على كل الأندلس مما زاد من إذكاء روح التعصب والفتنة [16].

وكان بعض ولاة الأندلس يتخذ أساليب واضحة من العصبية، مثلما حدث في عهد الوالي الأندلسي عنبسة بن سحيم الكلبي[17]، في ميوله العصبية وتفضيله لليمنية ، علاوة على وجود فتنة بين العرب والبربر في عهده.

ولم يختلف الواليان التاليان عذرة بن عبدالله الفهري[18]. الذي خلف عنبسة بن سحيم الكلبي، ويحي بن سلامة العاملي[19] ، في اتباع نفس السياسة العصبية في تفضيل اليمنية على القيسية ، طيلة فترة ولايتهما 103_110هـ[20].

وفي سنة 110هـ/ 728م، حانت الفرصة للقيسية عندما تم تكليف عبيدة بن عبدالرحمن السلمي[21] .على المغرب والأندلس من قبل الخليفة الأموي هشام بن عبدالملك، فبدأ بتفضيل القيسيين والتضييق على اليمانيين، وظهرت سياسة عبيدة بن عبدالرحمن السلمي عندما تولى الأندلس كلا من الواليين حذيفة بن الأحوص[22].

ثم خلفه في ولاية الأندلس الهيثم بن عباد الكلابي[23]. سنة 112هـ، حيث انتهجا نفس السياسة في التعامل مع اليمنيين، ثم أخذ الصراع القيسي اليمني صورة صراع (شامي_ بلدي)[24]، وذلك بسبب الفتنة التي أعقبت استعانة بلج بن بشر القشيري[25]، بالوالي الأندلسي عبدالملك بن قطن الفهري[26]، في حربه مع البربر وحصاره في سبتة[27]، بعد عجز بلج بن بشر عن مواجهة البربر، وفك الحصار الذي ضربوه عليه في سبتة ، فاستنجد بوالي الأندلس عبدالملك بن قطن الفهري ، لكي يسمح له بالعبور إلى الأندلس ، ورغم أن أتباع عبدالملك حذروه من نتائج السماح لبلج وجنده بالعبور وإمكانية طمعه في انتزاع الأندلس[28]، إلا أنه و افق على تلبية استغاثته ، وسمح له بالعبور .

وقد تعهد بلج لعبدالملك أنه وبمجرد القضاء على البربر في سبتة سيعود أدراجه إلى المغرب، وسلمه بعض الرهائن كدليل على صدقه[29]، لكن وبمجرد عبوره أخذته النزعة العصبية لليمنية، ودخل في صراع مع عبدالملك، انتهت فصولها بمقتل عبدالملك، وأدى مقتل عبدالملك بن قطن إلى إثارة قبائل اليمن [30]. ضد القيسية وكان ذلك سنة 123هـ [31].

وعندما تولي الأندلس بلج بن بشر القشيري بعد مقتل عبدالملك بن قطن الفهري ، دخل في صراع مع أبناء عبدالملك وعصبيته القيسية [32]، لكنه قتل متأثراً بجراح أصابته في معركة ضد أبناء عبدالملك بن قطن الفهري، فقام أهل الشام في الأندلس بتولية ثعلبة بن سلامة العاملي[33]، سنة 123هـ[34]، وقد حارب فترة ولايته البربر في الأندلس، لكن التذمر من عصبيته بلغت الخليفة هشام بن عبدالملك الذي أمر حنظلة بن صفوان[35] . والي أفريقية بتكليف أبي الخطار الكلبي بأمر الأندلس، وعبر أبو الخطار الكلبي إلى الأندلس والياً عليها سنة 125هـ [36]، واستطاع في البداية أن يخمد الفتنة ويفرق جموعها ، حيث عمد إلى تقسيم الأندلس إلى كور و أقاليم، ثم وزع الناس على تلك الكور بحسب أصلهم ، فأنزل أهل دمشق في مدينة البيرة[37] ، وأهل الأردن في مدينة رية[38]، وأهل فلسطين في شذونة[39]،

وأهل حمص بإشبيلية[40]، وأهل قنسرين في جيان[41]، وأهل مصر في باجة[42] ، لهذا دانت له الأندلس وأطاعه أهلها واجتمعوا عليه إلى خلافة مروان بن محمد آخر الخلفاء[43]. والتقى الجيشان في قرية تسمى (شقندة) [42]. وهي أحد أرباض قرطبة [43]، وبها سميت المعركة ، ويقول ابن الأثير عن شدة الاقتتال يوم شقندة أنهم " اقتتلوا بالرماح حتى تقطعت وبالسيوف حتى تكسرت..... وكان ذلك سنة ثلاثين " .

تجدد الصراع ومعركة شقندة

تزعم القبائل المضرية رجل يقال له الصميل بن حاتم [44] ، وهو حفيد شمر بن ذي الجوشن قاتل الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب[45] ، وكان الصميل قد دخل الأندلس في جيش بلج بن بشر القشيري فيما عرف بطلعة بلج [46].

وعندما كان أبو الخطار الكلبي واليًا للأندلس وهو من اليمنية ، دخل عليه الصميل بن حاتم يوماً ، فقام أبو الخطار بإهانته عمداً أمام الناس ، فخرج الصميل غاضباً ليستنفر قومه من القيسية [47] ، فخرج وعمامته مائلة فقال له بعض الناس : ما بال عمامتك مائلة ؟ فقال " إن كان لي قوم فسيقيمونها " [48] ، وبعث إلى قومه فشكا إليهم ما لقيه من إهانة أبي الخطار الكلبي ، فقالوا نحن لك تبع وكتبوا إلى ثو ابة بن سلامة الجذامي [49] ، وهو من أهل فلسطين فوفد عليهم وأجابهم [50] ، وتبعهم لخم وجذام [51] .

علم أبو الخطار بتجمع القبائل القيسية ، فجهز مقاتليه وخرج لملاقاتهم ، فانهزم أصحابه ووقع أبو الخطار في أسر مقاتلي الصميل بن حاتم ، وكان على رأسهم ثو ابة بن سلامة الجذامي، ودخل ثو ابة قصر قرطبة و أبو الخطار في قيوده ، فبايع أهل الأندلس ثو ابة بن سلامة الجذامي سنة 127هـ ، بعد انتصاره على أبي الخطار [52].

تولي ثو ابة الأندلس لمدة سنتين ثم توفي سنة 129هـ [53] ، فأراد اليمنية إعادة أبي الخطار فرفض القيسيون بزعامة الصميل بن حاتم ، فافترقت الكلمة مجدداً ، وظلت الأندلس أربعة أشهر بدون أمير[54] ، ثم اتفق رأيهم على تولية يوسف بن حبيب الفهري وذلك سنة 129هـ ، وذلك بأن يتولى الإمارة سنة واحدة ثم يردها لليمنية[55].

فلما انقضت السنة المتفق عليها ، طالب أهل اليمن بأن يولوا رجلا منهم حسب الاتفاق ، لكن الصميل رفض ذلك ، وتجددت الفتنة مرة أخرى وتجهز الفريقان للقتال .

وكانت تلك المعركة قد استمرت أياماً، ولم يكن بالأندلس أشرس منها، ثم انجلت الحرب عن هزيمة اليمانية[56]، ومقتل أبي الخطار [57] ، لتدخل الأندلس مرحلة أخرى انتهت بدخول عبدالرحمن بن هشام للأندلس ونهاية عصر الولاة سنة 138هـ [58].

معركة المصارة (المسارة) سنة 138هـ

عندما عبر عبدالرحمن بن معاوية الداخل إلى الأندلس، سنحت الفرصة للقبائل اليمانية للثأر من هزيمتها في معركة شقندة ، حين تجمع حوله أنصار الدولة الأموية التي سقطت سنة 132هـ، مع بعض الناقمين على ولاية يوسف الفهري، فتكون تحالف قوي يجمعهم تحت قيادة عبدالرحمن الداخل.

خطط عبدالرحمن الداخل للقضاء على حكم يوسف الفهري واجتمع مع زعيم القبائل اليمانية أبو الصباح اليحصبي[59]، فانضمت إليه إشبيلية مالقة ورندة وشريش وبدأت القبائل في الالتحاق به، ولم يبق مع يوسف الفهري غير بعض القيسية والفهرية [60].

تواجه الجمعان عند قرية تدعى المصارة في إقليم طشانة، يفصل بينهما نهر

الوادي الكبير، وقد واجهت جيش عبدالرحمن مصاعب عدة منها خوفه أن يطول ارتفاع منسوب مياه النهر فتدب المجاعة بين جنوده، ولذلك حاول خداع خصومه والتوجه بمجموعة صغيرة منهم في ظلام الليل الى العاصمة قرطبة لمفاجأة أهلها والاستيلاء عليها وللحصول على ما فيها من مؤن وأغذية، ولكن حين فشلت هذه المحاولة لم يبق أمام عبدالرحمن سوى استعجال اللقاء الحاسم تفادياً لأزمة غذائية تحل بجيشه.

إلا أن هذه الحقيقة لم تمنع عبدالرحمن من اللجوء الى الحيلة والمناورة، فأظهر لخصومه رغبته في المصالحة وتفادي القتال ، مما لقي ترحيباً كبيراً من الفهري في الوقت الذي كان فيه على قناعة تامة أن الطريق الوحيد لحسم الخلاف مع الوالي وزعيم القيسية هو ساحة القتال، لذلك فاجأ خصومه بمباشرة القتال صبيحة أول أيام عيد الأضحى، وجعل قيادة جيوشه لكبير موالي بني أمية أبي عثمان بن عبدالله ، والتقت جيوش الفريقين في معركة دامية أعطت لعبدالرحمن بن معاوية نصراً ساحقاً في 10 ذي الحجة سنة 138/ 15 مايو 756م، وقد عرفت هذه الموقعة الحاسمة في المراجع العربية بإسم المصارة بالصاد أو السين وبعدما انهزم يوسف الفهري ، لجأ إلى غرناطة وطلب الصلح مع عبدالرحمن الداخل، ثم توجه إلى طيلطلة سنة 141هـ ، وجمع الكثير من البربر بغية قتال عبدالرحمن بن معاوية ، لكن عبدالرحمن وجه إليه جيشاً كثيفاً هزمه مرة أخرى ، وكانت نهاية يوسف الفهري بأن اغتاله بعض من معه من الجند [61].

استمرار الصراع والثورات في عهد الإمارة

لعبت العصبية دورها في تأليب بعض أتباع و أنصار عبدالرحمن الداخل ضده بعد استلامه لحكم الأندلس، حيث ثار عليه العلاء بن مغيث اليحصبي[62]، سنة146هـ بدعم من الدولة العباسية ، حين أعلن اليحصبي تبعيته للخلافة العباسية وراسله المنصور العباسي ومنحه الشرعية والتبعية للعباسيين، ويقول ابن خلدون أن العلاء بن مغيث اليحصبي جاء من أفريقية إلى الأندلس سنة مائة وست وأربعين " ونزل بباحة الأندلس داعياً أبي جعفر المنصور واجتمع إليه خلق"[63]، إلى ثم انضم إليه الفهريون ، ومنهم أمية بن قطن الفهري، فخرج إليه عبدالرحمن بن معاوية ، فالتقيا بنواحي إشبيلية، ثم تحاربا أياماً ، فانهزم العلاء وأصحابه، وقتل العلاء [64]، وليس أدل على تأثير حركة العلاء على نفسية الداخل من العمل الذي قام به، وهو أنه ميز رؤوس المعروفين ثم كتب باسم كل واحدٍ بطاقةً ثم علقت في أذنه، ثم أجزل العطاء لمن انتدب لحمل تلك الرؤوس.

وحملت الرؤوس ورأس العلاء معها بعد أن أفرغ وحشي ملحًا وصبرًا، وجعل معه اللواء الأسود وكتاب المنصور للعلاء، وبعثه مع رجالٍ وأمرهم أن يضعوه بمكة، حيث كان المنصور يؤدي فريضة الحج في العام التالي (سنة 147هـ)، فجعلوها عند باب سرادقه، فلمَّا نظر إليها ارتاع لرؤيته، ثم قال مقولته الشهيرة: " عرضنا بهذا المسكين للقتل ، فالحمد لله الذي جعل البحر بيننا وبين هذا الشيطان [65]".

وفي سنة 147هـ ثار يمني آخر وهو هشام بن عذرة الفهري في طليطلة[66] ، فانطلق الداخل وقاد جيشه وفاجأ هشاماً والثوار بهجوم سريع مباغت، وحاصرهم في طليطلة، فطالبوه بالصلح فأعطاهم مقابل أن يعطوه ابن هشام رهينة لديه، غير أن هشاماً نقض الصلح بمجرد مغادرة عبد الرحمن طليطلة مما أثار عليه غضبه فقتل ابنه ، وحاصره مرة أخرى في طليطلة، لكن الداخل فك الحصار عنه لنشوب ثورات عديدة في الأندلس، وكلفّ مولاه بدراً بمهمة القضاء على هشام الفهري ومقاتلته، فقام مولاه بالمهمة ، ونجح في إخضاع طليطلة، وأن يخضع هشاماً ويقتله كما قتل عدداً من قواد الثورة والثائرين [67].

وفي عهد عبدالرحمن الثاني (238/206هـ) تجددت الفتنة القيسية اليمنية ، حين كان أبو الشماخ محمد بن إبراهيم زعيم اليمنية في مدينة تدمير ، وحصل خلاف مع المضررين ، يعزوه ابن سعيد المغربي في كتاب المغرب في حلي المغرب إلى قيام رجل مضري بقطف ورق أو ثمر دانية عنب من بستان رجل يماني بدون إذنه فقتله فتدخل الخليفة عبدالرحمن الثاني سنة 210هـ ، وأخذ بعض الرهائن من اليمانية لأنهم يثيرون الفتنة ، بهدف تهدئة الأمور، وأمر عامل تدمير أن يتحول عنها إلى مرسية حتى تسكن الفتنة ، ولما استمر المضريون واليمنيون في المناوشة ، أرسل جيشاً إلى تدمير سنة 213هـ ، فأذعن أبو الشماخ ومن معه ، و انقطعت الفتنة من تدمير[68].

أثر الصراع على دولة بني أمية

برز هذا العداء بين القبائل القيسية واليمنية واستعر بقوة مع قيام الدولة الأموية في بلاد الشام وتحول إلى أحد دو افع الصراع الذي كان انعكاسا لحالة الصراع الاجتماعي السائدة في المجتمع العربي الإسلامي مع اتساع الدولة وكثرة وارداتها من غنائم الحرب أو إدارة الخراج الزراعي والنشاط التجاري الداخلي [69].

لقد انحاز بنو أمية وهم من قريش العدنانية القيسية إلى اليمنية , لأسباب شتى منها العداء المبكر لبني أمية الذي تكنه القبائل القيسية التي ينتمون إليها ، ومنها وجودهم القديم والذي يعود لزمن طويل قبل الإسلام في بلاد الشام، ولكل هذه الأسباب صاهر الأمويون اليمنية وجعلوا منهم قواعد حزبهم وعصبيتهم وقادة جيوشهم وغالبية ولاتهم فأثاروا عصبية القيسية الذين عادوا بدورهم الدولة الأموية وساندوا الثورات ضدهم [70].

وقد ظهر الصراع بين القيسية واليمنية مبكراً في عمر الدولة الأموية منذ ثورة عبدالله بن الزبير حيث أيد القيسية ابن الزبير الحجازي الأصل، و أيد اليمنيون الأمويين أصهارهم ، وكان اليمنيون يتباهون على القيسية بأصولهم، فهم من العرب العاربة، وكانوا هم حكام مكة قبل قريش، كما كان الأوس والخزرج في المدينة المنورة من اليمنية أيضا وهم من ناصر النبي العربي الكريم محمد بن عبد الله، بينما كان القيسية يباهونهم بأنهم (هم هداة هذه البلاد ومنهم النبي وخلفاؤه) فكان لهذه المفاخرة أثر في التحيز للعصبية التي نهى عنها الاسلام وحد منها كثيرا ولكن الدولة الأموية وجدت من مصلحتها تأجيج هذه العداء والاستفادة منه في صراعها ضد مناهضيها وأعدائها [71].

لذلك وبعد انتقال هذه الأفكار إلى الأندلس ساهمت في تأجيج الصراع والانحياز إلى طرف ضد طرف وكانت حجة وسببا في إشعال الثورات في

الأندلس منذ السنوات الأولى للحكم الأموي في الأندلس [72], كما ساهمت صور الصراع في إضعاف الدولة الأموية فيما بعد وبروز عناصر أخرى كانت تتحين الفرصة لضعف العرب الأندلسيين والثورة عليهم ، وهذا ما يفسر بروز ظاهرة ثورات البربر والمولدين في الفترات اللاحقة من تاريخ الأندلس بالإضافة إلى أن الصراع القيسي اليمني أوقف حركة الجهاد في شمال الأندلس ونحو بلاد الفرنجة، لانشغال الولاة الأمويين بتلك الصراعات ولخوفهم من أن تحريك الجيوش نحو الفتوحات سيعرض سلطانهم للخطر والزوال، لأن اليمانيين يتحينون الفرص لإسقاط القيسيين من الحكم [73] .

الخاتمة

ظهر من خلال البحث أن فترة عصر الولاة شهدت في الأندلس بروز ظاهرة الصراع القيسي اليمني الذي تعود جذوره إلى فترات سابقة للإسلام، حيث كانت الجزيرة العربية تشهد حالة من التنافس بين القبائل العدنانية التي تسمى كذلك بالقيسية ، والقبائل القحطانية المسماة باليمنية.

وظهر أن بعض فترات صدر الإسلام قد شهدت حالات من التنافس العدناني القحطاني أي (القيسي _ اليمني) في إطار سياسي رافق بعض جوانب أحداث فترة الخلافة الراشدة ، لكنه برز بشكل أوضح خلال عهد الدولة الأموية ، وانتقل بانتقال سلطة بنب أمية إلى الأندلس.

وفي الأندلس اصطبغت الفترة الأولى للتواجد العربي الإسلامي بغلبة بعض مظاهر الصراع القيسي اليمني، لكنه شهد تطوراً خطيراً تمثل في حصول حالات اقتتال عربي _ عربي، في إطار وصورة الصراع العدناني القحطاني الذى سمي بالصراع (الشامي _ البلدي) أو الصراع (القيسي_ اليمني).

وتعتبر معركة شقندة سنة 130هـ أوضح مظاهر هذا الصراع ، بعد أن قادت الحوادث التي تخص ولاة الأندلس من بلج بن بشر إلى يوسف بن قطن الفهري، إلى بروز شخصيات تتسم بنفوذها القبلي أمثال الصميل بن حاتم ، الذي كان شخصية محورية في تاريخ الأندلس أواخر عصر الولاة وقاد إلى نشوب صراع حربي بين العرب الأندلسيين.

كذلك كانت معركة المصارة وجهاً آخر لحدة الصراع بين الطرفين ، وأدت إلى مقتل يوسف الفهري زعيم اليمنيين في الأندلس، ولا تختلف عنها الثروات التي حدثت زمن عبدالرحمن الداخل مثل ثورة العلاء اليحصبي سنة 146 هجري ، وثورة هشام بن عذرة الفهري في طليطلة سنة 147 هجري ، وثورة أبي الشماخ محمد بن إبراهيم زعيم اليمنية في مدينة تدمير في عهد عبدالرحمن الثاني والقضاء عليها سنة 213هـ.

قائمة لمصادر والمراجع

[1]، أحمد أمين ، ظهر الإسلام ، بيروت ، دار القلم ، 2010 ، ص471.

[2]. أبو الفوز محمد أمين البغدادي السويدي، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، تحقيق كامل مصطفى الهنداوي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2016، ص 36.

[3]. محمد التونجي ، المعجم المفصل في الأدب ، ج2 ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1999، ص 81.

[4]. شهاب الدين أحمد النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج7 ، تحقيق مفيد قميحة، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2005 ، ص9.

[5]. نواف أحمد عبد الرحمن ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج2 ، القاهرة ، دار المنهل ، 2015، ص12.

[6]. حمزة بن قبلان مزيني، دراسات في تأريخ اللغة العربية ، الرياض، دار الفيصل ، 2000، ص22.

[7]. أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج2، بيروت ، دار الكتب العلمية, 2012، ص77.

[8]. نجيب محمد البهبيتي، المدخل إلى دراسة التاريخ والأدب العربيين ، الدار لبيضاء ، دار الثقافة , 1978 ، ص529.

[9]. علي الخطيب ، دراسات أدبية فى عصر بنى أمية ، بيروت ، دار المعارف ، 2014 ، ص17.

[10]. عبدالكريم فيلالي ، التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير ، ج 2 ، ط1، القاهرة ، شركة ناس للنشر والطباعة ، 2006، ص7.

[11]. إبراهيم أحمد عدوي، النظم الإسلامية: مقوماتها الفكرية ومؤسساتها التنفيذية في صدر الإسلام والعصر الأموي، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية , 1972 ، ص 215.

[12]. محمد سهيل طقوش، الدولة الأموية، بيروت، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 1996، ص63.

[13]. عبد الحميد حسين حمودة، تاريخ الدولة العربية الإسلامية، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، 2004، ص 313.

[14]. موسى بن نصير: هو أبوعبد الرحمن موسى بن نصير اللخمي، قائد عمليات فتح الأندس : أبو محمد علي بن أحمد بن حزم، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة، دار المعارف، 1384هـ، ص430.

[15]. شهاب الدين أحمد النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج24، تحقيق على محمد هاشم وعبدالمجيد ترجيني، بيروت، دار الكتب العلمية، 2004، ص27.

[16]. ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص25.

[17]. عنبسة بن سحيم : ينتمي إلى قبيلة كلب اليمانية المعروفة بتعصبها الكامل للبيت الأموي، وظهرت سياسته في الأندلس متطابقة مع ميوله العصبية : عبد العزيز شهي، تاريخ المغرب الإسلامي، الجزائر ، منشورات دار كنوز الحكمة،2013 ، ص118.

[18]. عذرة بن عبدالله الفهري: من رجال عنبسة بن سحيم ، وكان قد شاركه في حملاته العسكرية، ثم خلفه في ولاية الأندلس: المقري، نفح الطيب، ج3، ص 17.

[19]. يحي بن سلامة العاملي : كلفه والي أفريقية بشر بن صفوان بحكم الأندلس ، بعد مقتل عنبسة بن سحيم الكلبي : أبوبكر بن عمر بن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، دار الكتاب المصري، 1989، ص38.

[20]. منى حسن محمود ، المسلمون في الأندلس وعلاقتهم بالفرنجة، القاهرة ، دار الفكر، ص78.

[21]. سعد زغلول عبدالحميد، تاريخ المغرب العربي، الإسكندرية، دار المعارف ، د.ت ، ص245.

[22]. حذيفة بن الأحوص : بدأ ولايته سنة 110هـ، حين كانت الفتنة القيسية

اليمنية على أشدها ، واستمر عاماً ونصف في الولاية : شهبي ، تاريخ المغرب ، ص 118.

[23]. الهيثم بن عباد الكلابي: والي الأندلس (110_ 112ه): ابن عذاري، البيان المغرب، ص28.

[24]. عبادة بن عبدالرحمن كحيلة، القطوف الدواني في التاريخ الإسباني، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2011 ، ص 67.

[25]. بلج بن بشر: هو بلج بن بشر بن عياض القشيري، ينتسب إلى قبيلة قشير من قبائل قيس عيلان جاء مع عمه كلثوم بن عياض القشيري لوأد فتنة البربر في المغرب، لكن عمه هزم، فاستنجد بوالي الأندلس عبدالملك بن قطن: أبو عبدالله محمد بن أبي الفتح الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، تحقيق بشار عواد معروف، تونس، دار المغرب العربي للنشر، 2008، ص 170.

[26]. أبو العباس أحمد بن محمد بن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ليدن ، مطبعة بريل ، 1951 ، ص32.

[27]. سبتة: من الثغور الإسلامية المعروفة بالمغرب ، استوطنها العرب منذ بدايات الفتح الإسلامي، وكان أهلها يعرفون باسم البلدانيين: شهاب الدين أبوعبدالله ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج3، بيروت ، دار صادر، 1993، ص182.

[28]. عبدالمجيد نعنعي، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس، بيروت ، دار النهضة العربية ،د.ت، ص118.

[29]. حسن يوسف دويدار، المجتمع الأندلسي في العصر الأموي ، القاهرة، مطبعة الحسين الإسلامية، 1994، ص103.

[30]. أبو العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، ج4 ، تحقيق يوسف طويل ومريم طويل ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 20011 ، ص15.

[31]. أحمد بن يحي الضبي ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، تحقيق روحي السويفي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1997 ، ص 16 .

[32]. ثعلبة بن سلامة العاملي: كان قائد جند أهل الأردن في الأندلس ، وكان ضمن قادة جيش كثلوم بن عياض الذي أرسله الخليفة هشام بن عبدالملك للقضاء على ثورة البربر في المغرب ، وجعله القائد الثالث بعد كلثوم وبلج بن بشر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص420.

[33]. ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج3، ص 391.

[34]. ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص58.

[35]. أبو عبدالله بن أبي بكر بن الأبار القضاعي ، الحلة السيراء في تراجم الشعراء ، بيروت ، دار الكتب ، 2008 ، ص 43.

[36]. البيرة : كورة من كور الأندلس أرضها خصبة: أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ط2، تعليق وتصحيح ليفي بروفنسال، بيروت، دار الجيل، 1988، ص 29.

[37]. رية: من مدن الأندلس إلى الجنوب من قرطبة: الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص79.

[38]. شذونة : كورة جليلة القدر وفيرة الثمار نزلها جند فلسطين ومن توابعها مدينة شريش التي هزم عندها لذريق على يد طارق بن زياد عام فتح الأندلس: الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص339.

[39]. أشبيلية: مدينة كبيرة معروفة تقع على نهر لها شهرة واسعة: أحمد بن أبي يعقوب بن إسحاق بن واضح اليعقوبي، البلدان، شرح محمد أمين ضناوي، بيروت دار الكتب العلمية ، 2002، ص93.

[40]. جيان: مدينة حسنة كثير الخصب رخيصة الأسعار كثيرة العيون، ولها نهر يسمى نهر بلون ، بينها وبين وادي آش مرحلتان، وبينها وبين مدينة بياسة عشرون ميلاً : محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس المعروف بالشريف الادريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط1، ج2، بيروت ، عالم الكتب ، 1409 ه ، ص567

[41]. باجة : مدينة بوسط الأندلس، وهي حصن يقع في جبل الشارة الذي يقسم الأندلس نصفين شمالي وجنوبي ، ومنها يخرج نهر طليطلة: أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن نور الدين بن شاهنشاه ، تقويم البلدان ، باريس ، دار الطباعة السلطانية ، 1840، ص ص 167، 168.

[42]. المقري ، نفح الطيب ، ص 16.

[43]. إيناس محمد البهيجي ، تاريخ الأندلس ، عمان ، مركز الكتاب الأكاديمي ، 2016 ، ص 117 .

[44]. شقندة : قرية مطلة على نهر قرطبة وتقع إلى الجنوب من قرطبة : أبو حيان بن خلف التوحيدي ، المقتبس في تاريخ الأندلس ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، 1990 ، ص 116 .

[45]. أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ج1 ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، 1978 ، ص 37 .

[46]. ابن الأثير ، المصدر السابق ، ص 406.

[47]. نهلة شهاب أحمد ، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس ، بيروت ، دار الكتب ، 2009 ، ص 55.

[48]. نور الدين علي بن محمد الهروي ، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للإمام محمد التبريزي ، ج11 ، تحقيق جمال عيتاني ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2015 ، ص22.

[49]. لسان الدين أبو عبدالله محمد بن الخطيب الغرناطي ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، ج 3 ، تحقيق يوسف علي طويل ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2014 ، ص319 .

[50]. عبدالعزيز الفيلالي ، المظاهر الكبرى في عصر الولاة ببلاد المغرب والأندلس ، القاهرة ، دار المعارف للطباعة ، 1991 ، ص 145.

[51]. المقري ، المصدر السابق ، ص 19.

[52]. ابن الأبار ، المصدر السابق ، ص 63.

[53]. ابن الأثير ، المصدر السابق ، ص 5.

[54]. محمد السيد الوكيل ، الأمويون بين الشرق والغرب : دراسة وصفية وتحليلية للدولة الأموية ، بيروت ، دار القلم ، 1995، ص 114 .

[55]. أبو مروان عبدالملك بن الكردبوس التوزري، الاكتفاء في أخبار الخلفاء ، ج1 ، تحقيق عبدالقادر بوباية ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2009 ، ص 379.

[56]. المقري ، المصدر السابق ، ص 15.

[57]. محمد محمد زيتون ، المسلمون في المغرب و الأندلس ، دمشق ، دار النمير للنشر والتوزيع ، 1990 ، ص224 .

[58]. زهير شفيق كبة ، موسوعة خلفاء المسلمين ، ج1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1994 ، ص 12 .

[59]. مدحت محمد عبد الحارث ، الرهائن السياسيون في الأندلس: منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف ، القاهرة ، ببلومانيا للنشر والتوزيع

، ص 167 .

[60]. ابن عذاري ، المصدر السابق ، ج3 ، ص 37.

[61]. الهيجي ، المرجع السابق ، 96.

[62]. أبو الصباح : شيخ القبائل اليمانية بالأندلس ، وكان مقره بإسبيلية ، وجاءه عبدالرحمن الداخل واجتمع معه فيها ، وقام أبو الصباح بمبايعة الداخل: راغب السرجاني، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط ، ج1، القاهرة ، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع ،2011 ، ص145.

[63]. المقري، نفح الطيب ، ص156.

[64]. المقري، نفح الطيب ، ص156.

[65]. العلاء بن مغيث اليحصبي : نسبة إلى يحصب قبيلة من حمير اليمانية : خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ج8 ، ط15، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2002، ص133.

[66]. المقري، نفح الطيب ، ص232.

[67]. لسان الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب ، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، ج1 ، تحقيق سيد كسروي حسن ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2003، ص10.

[68]. نعنعي ، تاريخ الدولة الأموية ، ص155.

[69]. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ح5 ، ص146.

[70]. النويري ، نهاية الأرب ، ج23 ، ص155.

[71]. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص548.

[72]. عواطف العربي شنقارو ، فتنة السلطة : الصراع ودوره في نشأة بعض غلاة الفرق الإسلامية من القرن الأول الهجري إلى القرن الرابع الهجري ، ط2، بيروت ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، 2000، ص 155.

[73]. محمد بركات بيلي ، الدعوة العباسية : ثورة بني العباس على الخلافة الأموية ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، 1986 ، ص6.

قائمة المصادروالمراجع:

أولاً : المصادر:

_ ابن الأبار: أبو عبدالله بن أبي بكر بن الأبار القضاعي ، الحلة السيراء في تراجم الشعراء ، بيروت ، دار الكتب ، 2008.

_ ابن الأثير: عزالدين محمد ، الكامل في التاريخ، ج4 ، بيروت، دار الفكر ، 2009 .

_ الإدريسي: محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس المعروف بالشريف الإدريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط1، ج2، بيروت ، عالم الكتب ، 1409 هـ

_ ابن بسام : أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ج1 ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، 1978.

_ التوحيدي : أبو حيان بن خلف بن حيان التوحيدي ، المقتبس في تاريخ الأندلس ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، 1990.

_ الحميري : أبو عبدالله محمد بن عبدالله ، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار، ط2، تعليق وتصحيح ليفي بروفنسال، بيروت، دار الجيل، 1988.

_ ابن الخطيب: لسان الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب ، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، ج1 ، تحقيق سيد كسروي حسن ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2003.

_ _____ ، الإحاطة في أخبار غرناطة ،ج 3 ، تحقيق يوسف علي طويل ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2014.

_ السويدي : أبو الفوز محمد أمين البغدادي ، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، تحقيق كامل مصطفى الهنداوي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2016.

_ ابن شاهنشاه : أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن نور الدين بن شاهنشاه ، تقويم البلدان ، باريس ، دار الطباعة السلطانية ، 1840.

_ الضبي : أحمد بن يحي ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، تحقيق روحي السويفي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1997.

_ ابن عذاري : أبو العباس أحمد بن محمد بن عذاري المراكشي ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ليدن ، مطبعة بريل ، 1951 .

_ ابن القوطية : أبوبكر بن عمر بن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ، دار الكتاب المصري ، 1989.

_ ابن الكردبوس أبو مروان عبدالملك بن الكردبوس التوزري ، الاكتفاء في أخبار الخلفاء ، ج1 ، تحقيق عبدالقادر بوباية ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2009.

_ المقري : أبو العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، ج4 ، تحقيق يوسف طويل ومريم طويل ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2001.

_ المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج2، بيروت ، دار الكتب العلمية , 2012.

_ النويري : شهاب الدين أحمد ، نهاية الأرب في فنون ، ج7 ، تحقيق مفيد قميحة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2005.

_ _____، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج24، تحقيق على محمد هاشم وعبدالمجيد ترجيني، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2004 .

_ الهروي : نور الدين علي بن محمد ، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للإمام محمد التبريزي ، ج11 ، تحقيق جمال عيتاني ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2015.

_ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن إسحاق بن واضح اليعقوبي، البلدان، شرح محمد أمين ضناوي، بيروت دار الكتب العلمية ، 2002.

ثانياً : المراجع :

_ أحمد: نهلة شهاب ، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس ، بيروت ، دار الكتب ، 2009.

_ أمين : أحمد ، ظهر الإسلام ، بيروت ، دار القلم ، 2010.

_ البهبيتي: نجيب محمد، المدخل إلى دراسة التاريخ والأدب العربيين ، الدار لبيضاء ، دار الثقافة , 1978.

_ البهيجي: إيناس محمد ، تاريخ الأندلس، عمان ، مركز الكتاب الأكاديمي ، 2016.

_ بيلي: محمد بركات ، الدعوة العباسية : ثورة بني العباس على الخلافة الأموية ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، 1986.

_ التونجي: محمد، المعجم المفصل في الأدب، ج2 ، بيروت، دار الكتب العلمية، 1999.

_ حمودة: عبد الحميد حسين، تاريخ الدولة العربية الإسلامية ، القاهرة ، الدار الثقافية للنشر ، 2004 .

_ الخطيب : علي ، دراسات أدبية فى عصر بنى أمية ، بيروت ، دار المعارف ،

2014.

_ دويدار: حسن يوسف ، المجتمع الأندلسي في العصر الأموي ، القاهرة، مطبعة الحسين الإسلامية، 1994.

_ الزركلي: خير الدين ، الأعلام، ج8 ، ط15، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2002.

_ زيتون: محمد ، المسلمون في المغرب والأندلس، دمشق، دار النمير للنشر، 1990.

_ السرجاني: راغب، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، ج1، القاهرة ، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع ،2011.

_ شنقارو: عواطف العربي، فتنة السلطة: الصراع ودوره في نشأة بعض غلاة الفرق الإسلامية من القرن الأول الهجري إلى القرن الرابع الهجري ، ط2، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2000،

- طقوش: محمد سهيل، الدولة الأموية، بيروت، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 1996 .

_ عبد الحارث: مدحت محمد، الرهائن السياسيون فى الأندلس: منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف ، القاهرة ، ببلومانيا للنشر والتوزيع، ص 167

_ عبدالحميد : سعد زغلول ، تاريخ المغرب العربي، الإسكندرية، دار المعارف ، د.ت.

_ عبد الرحمن: نواف أحمد، تاريخ العرب قبل الإسلام، ج2، القاهرة ، دار المنهل، 2015.

_ عدوي: إبراهيم أحمد، النظم الإسلامية : مقوماتها الفكرية ومؤسساتها التنفيذية في صدر الإسلام والعصر الأموي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية, 1972.

- الفيلالي: عبدالعزيز، المظاهر الكبرى في عصر الولاة ببلاد المغرب والأندلس ، القاهرة ، دار المعارف للطباعة، 1991.

_ فيلالي: عبدالكريم، التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير، ج 2 ، ط1، القاهرة، شركة ناس للنشر والطباعة، 2006.

_ كبة : زهير شفيق، موسوعة خلفاء المسلمين، ج1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي، 1994.

_ كحيلة: عبادة بن عبدالرحمن، القطوف الدواني في التاريخ الإسباني، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2011 .

_ محمود : منى حسن، المسلمون في الأندلس وعلاقتهم بالفرنجة، القاهرة ، دار الفكر.

_ مزيني: حمزة بن قبلان، دراسات في تأريخ اللغة العربية ، الرياض، دار الفيصل، 2000

_ نعنعي: عبدالمجيد، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس، بيروت، دار النهضة العربية، د.ت

- الوكيل: محمد السي ، الأمويون بين الشرق والغرب: دراسة وصفية وتحليلية للدولة الأموية ، بيروت ، دار القلم، 1995.